

## پرسش ۲۲۵: تفسیر سخن خداوند متعال: «ان الذين اذا مسهم... ثم لا يصررون»

السؤال / ۲۲۵ : بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآلـهـ الأئمةـ والمـهـديـينـ.

السلام عليك يا سيدـيـ وـمـولـايـ وـوالـديـ أـحـمدـ صـلـواتـ رـبـيـ عـلـيكـ وـعـلـىـ آـبـائـكـ الأئـمةـ وـأـبـانـائـكـ المـهـديـينـ.

مولـايـ ما تـفـسـيرـ الـآـيـتـيـنـ: (إـنـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ إـذـاـ مـسـهـمـ طـائـفـ مـنـ الشـيـطـانـ تـذـكـرـوـاـ فـإـذـاـ هـمـ مـبـصـرـوـنـ \* وـإـخـوـاـنـهـمـ يـمـدـوـنـهـمـ فـيـ الـغـيـ ثـمـ لـاـ يـقـصـرـوـنـ) ([67]).

المرسل: أم زينب - المغرب

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ، وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ

وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ الـأـئـمـةـ وـالـمـهـديـيـنـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ.

سلام بر تو اي آقا و مولا و پدرم، احمد! صـلـواتـ پـرـورـدـگـارـمـ برـتوـ وـپـدرـانـ اـئـمـهـ وـ فـرـزـنـدـانـ مـهـديـيـنـتـ بـادـ!

مولـايـ منـ، تـفـسـيرـ اـيـنـ دـوـ آـيـهـ چـيـستـ؟ـ «ـ كـسانـيـ كـهـ تـقـواـ پـيـشهـ مـىـ كـنـندـ چـونـ اـزـ شـيـطـانـ وـسـوـسـهـ اـيـ بهـ آـنـهاـ بـرـسـدـ، خـداـ رـاـ يـادـ مـىـ كـنـندـ، زـيـراـ آـنـ هـنـگـامـ، صـاحـبـ بـصـيرـتـ اـنـدـ \* وـ بـرـادـرـانـشـانـ اـيـشـانـ رـاـ بـهـ ضـلـالـتـ مـىـ كـشـنـدـ وـ (ـاـزـ عـمـلـ خـويـشـ)ـ باـزـنـمـىـ اـيـسـتـنـدـ)ـ ([68]).ـ فـرـسـتـنـدـهـ:ـ اـمـ زـينـبـ -ـ مـغـربـ

الـجـوابـ:ـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ،ـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ،ـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـهـ الـأـئـمـةـ وـالـمـهـديـيـنـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ.

قالـ تـعـالـيـ:ـ (ـخـذـ الـعـفـوـ وـأـمـرـ بـالـعـرـفـ وـأـعـرـضـ عـنـ الـجـاهـلـيـنـ \* وـإـمـاـ يـنـزـ غـنـكـ مـنـ الشـيـطـانـ نـزـغـ فـأـسـتـعـذـ بـالـلـهـ إـنـهـ سـمـيـعـ عـلـيـمـ \* إـنـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ إـذـاـ مـسـهـمـ طـائـفـ مـنـ

**الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ \* وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ**) ([69]).

پاسخ:

بسم الله الرحمن الرحيم  
و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آل محمد الائمة و المهديين و  
سلم تسليماً.

خدای متعال می فرماید: «عفو را پیشه کن و به نیکی فرمان ده و از جاهلان روی  
برگردان \* و اگر از شیطان و سوسه‌ای (برای ارتکاب به گناه) به تو رسید به خدا پناه ببر  
که او شنوای دانا است \* کسانی که تقوا پیشه می کنند چون از شیطان و سوسه‌ای به  
آنها برسد، خدا را یاد می کنند، زیرا آن هنگام، صاحب بصیرت‌اند \* و برادرانشان ایشان  
را به ضلالت می کشند و (از عمل خویش) بازنمی ایستند» ([70]).

**اللَّهُ سَبَحَنَهُ وَتَعَالَى يَأْمُرُ الرَّسُولَ(ص) بِالإِعْرَاضِ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَعَدَمِ  
مَجَادِلِهِمْ؛ لَا نَهُمْ لَا يَسْتَهِدُونَ الْحَقَّ بَلْ هُمْ يَتَمَادُونَ بِجَهَاهِهِمْ عَنْدَ مَنَاقِشِهِمْ  
وَالشَّيَاطِينِ (إِخْوَانِهِمْ) يَغُوَّنُهُمْ وَيَدْفَعُونَهُمْ إِلَى التَّقْدُمِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ إِلَى عَمَقِ هَذِهِ  
الْمَوَاجِهَةِ الْخَاسِرَةِ، فَالْجَهَلُ وَالشَّيَاطِينُ إِخْوَانٌ تَجْمَعُهُمَا الظُّلْمَةُ.**

خدای سبحان و متعال به پیامبر(ص) فرمان می دهد که از جاهلان روی برگرداند و  
با آنها مجادله نکند زیرا هدف آنان، حقیقت نیست بلکه آنان در مناقشات، نادانیشان را  
ادامه می دهند و شیاطین (برادران آنها)، آنان را گمراه می کنند و آنان را هرچه بیشتر و  
بیشتر به سوی انتهای این مواجهه‌ی زیان‌آفرین سوق می دهند؛ نادانی و شیطان دو  
برادرند که تاریکی، هر دو را در بر می گیرد.

وقال تعالى: (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ \* إِنَّ  
الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) ([71]).

خدای متعال می‌فرماید: «وَإِنَّمَا يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ وَالشَّيْطَانُ يُنَزَّلُ ظُلْمًا وَمِنَ الظُّلْمَةِ وَمِنَ النُّورِ إِذَا مَسَّهُ الظُّلْمَةُ وَشَوَّهَتْ مَرْءَاتِهِ وَكَدَّرَتْ بَصِيرَتِهِ: (وَإِمَّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ..... إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) التَّجَاوِيلُ إِلَى النُّورِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَذَكْرُهُ وَاسْتَعْذُ بِنُورِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ الَّتِي مَسَّتْهُ فَيَحْتَوِيهِ النُّورُ وَتَنْجَلِي عَنْهُ الظُّلْمَةُ الَّتِي مَسَّتْهُ وَتَعُودُ إِلَيْهِ بَصِيرَتِهِ، (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ..... تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)، وَمَا دَخَلُونَا إِلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَّا طَوَّرَ مِنْ أَطْوَارِ مَسَّ الظُّلْمَةِ وَالشَّيْطَانِ لَنَا، فَالْمُتَقْوِنُ يَتَذَكَّرُ وَيَعُودُونَ إِلَى مَبْدِئِهِمُ النُّورِ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ)»([73]).

أحمد الحسن

مومن، نور و از نور است و شیطان، ظلمت و از ظلمت می‌باشد. پس هنگامی که ظلمت به مومن برسد، آینه‌اش مشوش و بصیرتش مکدر می‌گردد: «وَإِنَّمَا يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ وَالشَّيْطَانُ يُنَزَّلُ ظُلْمًا وَمِنَ الظُّلْمَةِ وَمِنَ النُّورِ إِذَا مَسَّهُ الظُّلْمَةُ وَشَوَّهَتْ مَرْءَاتِهِ وَكَدَّرَتْ بَصِيرَتِهِ: (وَإِمَّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ..... إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) التَّجَاوِيلُ إِلَى النُّورِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَذَكْرُهُ وَاسْتَعْذُ بِنُورِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ الَّتِي مَسَّتْهُ فَيَحْتَوِيهِ النُّورُ وَتَنْجَلِي عَنْهُ الظُّلْمَةُ الَّتِي مَسَّتْهُ وَتَعُودُ إِلَيْهِ بَصِيرَتِهِ، (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ..... تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)، وَمَا دَخَلُونَا إِلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَّا طَوَّرَ مِنْ أَطْوَارِ مَسَّ الظُّلْمَةِ وَالشَّيْطَانِ لَنَا، فَالْمُتَقْوِنُ يَتَذَكَّرُ وَيَعُودُونَ إِلَى مَبْدِئِهِمُ النُّورِ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ)»([73]).

که از آن آمدند، یعنی نور، بازمی‌گردند: « آنان که ایمان آورده‌اند و دل‌هایشان به یاد خدا آرامش می‌یابد. آگاه باشید که (تنها) با یاد خدا دل‌ها آرامش می‌یابد »([74]).

احمد الحسن



- .202 - 201 [67] - الأعراف: 201 - 202 .
- . [68] - اعراف: 201 و 202 .
- .202 - 199 [69] - الأعراف: 199 - 202 .
- . [70] - اعراف: 199 تا 202 .
- .201 - 200 [71] - الأعراف: 200 - 201 .
- . [72] - اعراف 200 و 201 .
- .28 [73] - الرعد: 28 .
- . [74] - رعد: 28 .